- دراسات اقتصادية -
ISSN 2602-7925
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/417

المجلد: 17 العدد: 03(2023) ص398-417

المجمعات الصناعية وشبكة العلاقات كمحدد لاقتناص فرص مقاولاتية مبتكرة

دراسة ميدانية لعينة من المقاولين بالجنوب الشرقي

Industrial Structures and the Network of Relationships as a factor to capture opportunities innovative entrepreurs

حورية بالأطرش

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

bellatrache.houria@univ-ouargla.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2021/11/11
تاريخ القبول:
2022/01/13

الكلمات المفتاحية:
- ✓ مقاول،
- ✓ إقتناص الفرص،
- ✓ الابتكار،
- ✓ دوافع، الخبرة،

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تحديد أثر شبكات علاقات المقاول مع المحيط في اقتناص فرص مقاولاتية وانشاء مقاولات تعتمد أساسا على الابتكار وإنشاء قيمة مضافة، حيث نحاول شرح سلوك المقاول للتوجه نحو الابتكار، وكذلك تحديد الخصائص الشخصية للمقاول المبتكر.لتحقيق هذه الأهداف قمنا بدراسة ميدانية شملت 350 مقاول في الجنوب الشرقي، من خلال تصميم استبيان وتمت معالجته وفقا لبرنامج spss v 23.، حيث كانت أهم النتائج المتوصل لها: المقاول الجزائري يعتمد الابتكار الجزئي في العروض التجارية فقط، يعتبر كل من الخبرة والدوافع الايجابية للمقاول عاملا مشجعا لاقتناص الفرص وللتوجه للابتكار، بينما كانت كل من برامج الدعم الاقتصادي وشبكة العلاقات عاملا معيقا.

Article info

Received
11/11/2021
Accepted
13/01/2022

Keywords:
- ✓ *Entrepreneurship*
- ✓ *opportunities capture,*
- ✓ *innovation, motives, experiences, network.*

Abstract :

This study aims to identify the effect the network of relationships to attract entrepreneurial opportunities and creation entrepreneurial based on innovation and creation value added, Where we try to explain the entrepreneurship's behavior orientation innovation, and determine the personal characteristics of the innovator entrepreneurship.

To achieve these objectives, we present a field study of 350 entrepreneurships in southeast by designed a questionnaire, which was processed according to SPSS v 23, When the most important results founded that the Algerian entrepreneurship based on partial innovation by improvements in commercial offers. The entrepreneurship's Experiences, motives are encouraging to capture entrepreneurial opportunities and Orientation to innovation, while all programs of economic support and the network of relationships have been a hindrance to the entrepreneurships'.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

. مقدمة:

يتسم الاقتصاد المعاصر بتغير الميزة التنافسية وعدم ثباتها ضمن مفهوم ركز عليه Schumpeter وهو مفهوم التدمير الخلاق الذي يحقق الديناميكية والحيوية في الاقتصاد وذلك من خلال المقاول الذي يقتنص الفرص المبتكرة، كما عبر عنه Drucker في مفهوم الاضطرابات التي تؤدي الى بروز مقاولين مبتكرين الذين يتميزون في بيئة خاصة تحفز روح المقاولة والميل للابتكار، وتعتبر المجمعات الصناعية وشبكة العلاقات من أهم عوامل المحفزة لاقتناص فرص تعتمد بالأساس على الابتكار وانشاء قيم مضافة، وتعتبر المحرك الأساسي لتبني الابتكار وتسهل نقل المعلومات والتكنولوجية والموارد، والاستفادة من ميزة الاقتصاد السلمي.

يشتهر الاقتصاد الايطالي بالقدرة التنافسية للمؤسسات المتناهية في الصغر والصغيرة والمتوسطة، حيث تنشأ في تجمعات مؤسساتية متكاملة ومترابطة، ولا يمكن النظر لها كوحدات فردية ولكن كمجمعات وعناقيد صناعية، أو عملها في إطار المقاولة من الباطن مع المؤسسات الكبيرة، فهي تعمل كوحدة واحدة في نسيج اقتصادي مترابط ومتكامل، والذي انعكس على أداء المقاولات في إيطاليا وتبينها للابتكار والروح المقاولاتية للمقاول الإيطالي.

لذا تسعى الجزائر إلى تبني نظام المجمعات الصناعية لتفعيل علاقات المقاول مع مخابر العلمية والجامعات وكل الأطراف الخارجية وتنمية شبكة علاقات المقاول من خلال العديد من القوانين والهيئات وعليه نحاول خلال هذه الدراسة ابراز العوامل الشخصية للمقاول وتأثرها في توجه المقاول الجزائري نحو الابتكار في مقاولاته، والتركيز على محاولات المقاول الجزائري لبناء شبكة علاقات مع الأطراف الخارجية وأثرها في توجهه نحو انشاء مقاولات مبتكرة وتبنيه كتوجه أساسي في نشاطه، وعليه من خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية:

الي أي مدى تساهم شبكات علاقات المقاول الجزائري في إقتناص فرص مقاولاتية مبتكرة؟؟؟

- ✓ ما هي اهم المجمعات الصناعية في إيطاليا والجزائر؟
- ✓ هل تمكن المقاول الجزائري امن اقتناص فرص مقاولاتية مبتكرة؟
- ✓ هل يمتلك المقاول الجزائري شبكة علاقات قوية وداعمة لنشاطه؟
- ✓ ما أثر شبكة علاقات في توجه المقاول الجزائري لاقتناص فرص مقاولاتية تعتمد بالأساس على الابتكار؟

وبناءً عليه نضع الفرضيات التالية:

- ✓ تعتمد إيطاليا على العناقيد كعامل أساسي في الابتكار
- ✓ يقتصر المقاول الجزائري في الابتكار على التحسين في العروض التجارية.
- ✓ محدودية شبكة علاقات المقاول الجزائري مع الأطراف الخارجية.
- ✓ لا تؤثر شبكة العلاقات في إقتناص المقاول الجزائري لفرص مقاولاتية مبتكرة.

سنحاول دراسة هذه الإشكاليات من خلال المحاور التالية:

- ❖ المجمعات الصناعية في إيطاليا والجزائر
- ❖ أثر شبكة العلاقات والمجمعات الصناعية في اقتناص فرص مقاولاتية مبتكرة.
- ❖ دراسة ميدانية لأثر شبكات علاقات المقاول الجزائري على تبني الابتكار

2. المجمعات الصناعية في إيطاليا والجزائر

1.2 الإطار المفاهيمي للمجمعات الصناعية والابتكار

- **تعريف الابتكار**: يعرفه schumpeter هو عملية التدمير الخلاّق الذي يعتبر المحركة للاقتصاد. (Sander, 2005, p. p12)

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

"مجموعة إنطلاقات علمية وتكنولوجية، تنظيمية، مالية وتجارية التي تفجر أو المفترض أن تؤدي إلى ثورة في إيجاد منتجات أو عمليات جديدة أو محسنة تكنولوجياً (Bornard Handeville, 2007, p. p3)

"حالة ذهنية لإيجاد أفكار جديدة للمنتج ويمثل عملية حيوية مستمرة ومهيكلة ومنظمة بكل مراحلها من الفكرة إلى تسويق المنتجات وهو كذلك قدرة المؤسسة للاستماع لعملائها للاستجابة لتوقعاتهم (sans auteur, 2009, p. p1)

- مراحل الابتكار: يمر بأربع مراحل أساسية البحث والتطوير، الدخول، النمو، النضج (تشبع، انحطاط) (st-pierre, 1999, p. :p4)

المرحلتين الأوليتين للابتكار تعتبر حاسمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، في مفهوم الإنتاج تعمل هذه المؤسسات بعدم التأكد التكنولوجي مهم لنجاح نشاطات البحث والتطوير، هذه المرحلة نسبة الفشل تصل إلى 70 % مرحلة الدخول يجب تامين الإنتاجية وترويج المنتجات، هذه المرحلة نسبة الفشل تكون في 30% إلى 50%

أما المرحلتين الأخيرتين المؤسسة يجب استخراج مردورية المشروع، خلال النمو الخطر التكنولوجي يختفي نوعا ما والخطر التجاري يكون ضعيف جدا بالتتابع حتى يدخل المشروع مرحلة النضج، الخطر التجاري يرتفع من جديد، حيث التهديد من المنافسين يصبح محسوس، هذه المرحلة تصل بسرعة لان الدورة حياة منتجات المرتفعة التكنولوجية تكون أكثر قصرا.

- كثافة الابتكار: نفرق بينها حسب كثافة نشاطات الابتكار (st-pierre, 1999, p. p5) :

- ✓ الابتكار النافذ (ابتكار كلي): يؤدي إلى ميلاد منتجات رئيسية جديدة.
- ✓ الابتكار التنظيمي: يؤدي إلى تغير رئيسي في المنتجات وعمليات المؤسسة.
- ✓ ابتكار تدريجي (ابتكار جزئي): يظهر في شكل مجموع ابتكارات صغيرة أكثر تدرج، يسمح بتميز عن المنافسين واقل مخاطرة من النوعين السابقين، الخطر الوحيد أنه سريع التقليد، حيث يتم الابتكار في المنتجات والعمليات بشكل تدريجي، اقل بكثير من 10 %من هذه المؤسسات تقوم بالابتكار النظامي والراديكالي .

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الأقل تعداد من المؤسسات الكبيرة في امتلاك خدمات البحث والتطوير، ولكن الأكثر تعداد في الابتكار بالخلق والتحسين المنتجات والخدمات واعتماد نماذج تنظيم جديدة تنتهي بتحسين الإنتاجية وتقنيات بيع جديدة.

تمثل المقاولات المبتكرة 5 % إلى 10% من المؤسسات الأكثر نموا وفي اغلب دول الاتحاد الأوربي، وهي مقاولات مرتفعة التكنولوجيا تملك نشاط البحث والتطوير، تمثلت أساسا في قطاعات قوية كثافة العلم ومقاطعات تتميز بنشاط اقتصادي قوي وقوة تركز المؤسسات، متكاملة في شبكة رسمية أو غير رسمية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المبتكرة عموما تمثل في مجمعات علمية وتكنولوجية (clusters) والذي يسمح لهم بشدة بالابتكار واستغلال المميزات الترابط الموجود في قلب المجمعات.

- المجمعات الصناعية : طورت نظرية المحيط الابتكاري من خلال أعمال GRENI بهدف شرح التركز الخاص للمقاولات الابتكارية، هذه الأقاليم تعرف بالحظائر التكنولوجية تكونت بمؤسسات تكنولوجية، مراكز بحث، جامعات وهياكل مساعدة للإنشاء منها الحاضنات والمشاتل وشبكات التمويل تعتمد على مفهوم الجوار (Gilly & al 2000, Rallet& al)2001، هذه الأخيرة سخيّ بعروض التآزر والتلاحم (Hadad & al)2006 ، تسمح بتطوير التفاعل بينهم ونشر المعارف والانطلاق واستغلال التكامل التكنولوجي (samia

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

(hadad, 2013, p. p15)، وعليه فهي نظام محلي للابتكار أين التحسين في المردودية الاستثمارات العمومية والخاصة تنتج جوار ثقافي الذي يشجع تطور شبكات إنسانية وتسهيل خلق أكثر المعارف. (Hayat keudel, 2007, p. p5)

الآثار الخارجية للعناقيد والمجمعات تساهم في النشر المحلي للمعلومات والمعارف التي تخفض العوائق التكنولوجية والتنافسية، خاصة لتعدد تكوين المشاريع الجديدة في الإقليم، وعليه فإنها تتموضع خارج تنظيمها الخاص في مجمعات أو عناقيد للاستفادة من المعارف المطورة خارجها لتعويض أثار الاقتصاد السلمي الذي يميز المؤسسات الكبير (Jean jacquin, 2003, p. p79)، أكثر المقاولات الجديدة متكاملة في شبكة إقليمية للعلاقات للاستشارة، التبادل المالي والأعمال، لديهم حظوظ نجاح مرتفعة (Frenck Lash, 2005, p. p107)

أشكال للمجمعات العلمية والتكنولوجية: هناك أربعة اشكال نوضحها في الآتي: (Hayat keudel, 2007, p. p4)

- ✓ الحظائر علمية: هي مبادرة تفترض في عمليات متحركة التي تحفظ الروابط الرسمية والعلمية مع مؤسسات أكاديمية التي يجب تشجيع المؤسسات والمنظمات إلى قيمة مضافة فكرية قوة نقل التكنولوجية والمعرفة الفنية.
- ✓ المدن التكنولوجية: هي مجمعات علمية وتكنولوجية تمثل نظام حضري مقيد من جهة بالمقاولة، العملاء المحلين ومقدمين محلين للعملاء المحلين والأجانب، وهي استراتيجية للمجمعات تجمع التنافسية في أروقة منافسة المؤسسات.
- ✓ المجمعات الصناعية: هي مناطق محلية أو إقليمية أين تجد تمركز كثير من المؤسسات الصغيرة لنفس الفرع (منتجات، نشاطات الخدمات وعمليات الإنتاجية) ترتكز على حرفية تقليدية أو صناعية أو على المعرفة الفنية مفضل للابتكار خاصة تركيب نفس المنتج للجنس أين يوجد تقسيم للعمل بين المؤسسات.
- ✓ أنظمة الابتكار: تكون اقل تهيكلا بكثير ويمكن أن تجمع الحظائر العلمية والمجمعات الصناعية والمدن التكنولوجية.

- مميزات المجمعات الصناعية: تحقق العديد من ميزات الاقتصاد السلمي في السوق الدولي، وضح Bernasconi (2003) الميزات المعروضة فيما يلي:(Frenck Lash, 2005, p. P75)

- ميزة الخبرة والدوافع للمقاول (ثقافة المقاولة، قصص نجاح، سياسة محفزة)
- ميزة التكلفة (اقتصاد الإقليم)
- ميزة الموارد (الموارد البشرية، مالية، مقاولة من الباطن)
- ميزة الانطلاق نحو العملاء المهمين
- ميزة التمهين والابتكار.

- **دور المجمعات الصناعية في تفعيل الابتكار**: نحاول ابرازها من خلال الدراسات التالية:

دراسة قام بها كل من (Spielkamp&Czarnit 2000) على 22000 مؤسسة أكد ان 54% من المقاولات حافظت على عقود غير رسمية مع مؤسسات أخرى من نفس القطاع الذي يعتبر مصدر معلومات مهم جدا لنشاطاتهم الابتكارية، قبل حتى العقود مرتبطة بالعلاقة مورد – عميل- جامعات. (Frenck Lash, 2005, p. p78)

في دراسة oseo على إنشاء المؤسسات المبتكرة في فرنسا، 74% من منشؤها هم شركاء مع مؤسسات أخرى، 51 %شراكة مع مخابر بحث (الجامعة، مدارس عليا، تنظيمات بحثية)، 16% مراكز تقنية، والهدف من الشراكة بين المؤسسات هو تكثيف نشاطات البحث والتطوير 56%، التصنيع 36%،63 تجارة 63%. (François drouin g. , 2015, p. p5)

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

في silicon vally جنوب سان فرانسيسكو تركز بشدة على القطب الجامعي لـ standford للعديد من المؤسسات عالية التكنولوجيا، وفي فرنسا البحث والتطوير تعاون قوي جدا بين القطاع الخاص والقطاع العام من خلال أقطاب المنافسة .(Djamel fellag, 2009, p. p6)

وعليه أكدت أن الابتكارات والمعارف الجديدة تبرز في أماكن وسياقات خاصة، تتفاعل مع محيط إجتماعي _ اقتصادي.

العديد من الباحثين أكدوا بشكل خاص أن الجامعات ومخابر البحث غير الجامعية تلعب دور حاسم في نظام الابتكار الإقليمي، وعليه تبادل المعارف ضروري للابتكار، تأخذ أشكال متعددة منها تكوين طلبة، شباب باحثون وأشخاص علميين، نشر مقالات وأوراق البحث، عروض خدمات ومساعدات تقنية (تقارير خبيرة، الحصول على مواد وآليات مخابر)، نشاطات البحث بالتعاون مع المؤسسات، تقديم نتائج البحث في ندوات، علاقات غير رسمية، إنشاء مؤسسات جديدة من طرف الباحثين أو شباب متخرجين.

(Frenck Lash, 2005, p. p80)، أكد كل من Sammut&Messeghem (2007) دور المشتلة مهم جداً في المرافقة والتكوين حاملي المشاريع، بل تقوم بمرافقة المقاولين خلال المراحل الأولى لتطوير مقاولاتهم، تؤمن تكوينات وتسهل مشاركتهم في الملتقيات و أنشطة الحضائر التكنولوجية . (samia hadad, 2013, p. p16)

أكد كل من Torr & Gilly &Rallet(2000) أن الأفضل للمقاولين المبتكرين البقاء مجاورين بين الحظيرة والجامعة وهيئات مساعدة الإنشاء، الاستفادة من الملتقيات والأيام الدراسية، تكوين علاقات واستغلال كل ما له علاقات عامة. (samia hadad, 2013, p. p16)

-المجمعات الصناعية في ايطاليا:

شمال ايطاليا يركز معظمه في الاقتصاد الزراعي والصناعي والتعليم العالي، المناطق الجهوية الشمالية تمثل أقل من نصف عدد السكان 45.6٪ ما يمثل 6،27 ملايين شخص، تساهم بحوالي 55٪ من الناتج المحلي الإجمالي الوطني، ما يمثل 823مليار يورو.

ويتميز الشمال بمنطقة التصنيع المكثف تتمركز على محور الشرق والغرب الذي يزخر بالمناطق الصناعية التي تمثل العمود الفقري للاقتصاد الايطالي وتكون بشكل لا بأس به في عرض المعرفة الفنية الإيطالية في الخارج من خلال المساهمة بثلاثة أرباع الصادرات الإيطالية.

1- الشمال الغربي: ويتميز الشمال الغربي (بيدمونت، لومباردي ، ليغوريا وفالي دي أوستا) بالحضور القوي للشركات متعددة الجنسيات مثل شركة fait الإيطالية، إفيكو ، ماريلي ماغنيتيMagneti Merelli، بيريللي Pirelli، أوليفيتي Olivetti وامنيتل Omnitel، التي تدور حول عدد لا يحصى من المقاولات.

المناطق الجهوية للشمال الغربي تعرض بانوراما من الأنشطة منها تجهيز الأغذية والمنسوجات والملابس والمعادن والبتروكيماويات والمواد الكيميائية الدقيقة، والمستحضرات الصيدلانية والتكنولوجيا الحيوية والمطاط والبلاستيك، ومعدات النقل والآلات والمعدات الصناعية، والمعدات الكهربائية، والأجهزة المنزلية، الأجهزة الإلكترونية والمعدات، ومعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية وتكنولوجيا المعلومات.

2- الشمال الشرقي: المناطق الجهوية للشمال الشرقي (إميليا رومانيا، ترينتينو ألتو أديجي، فينيتو، فريولي فينيتسيا جوليا) تملك نسيج صناعي مكثيف ومتنوع، فهي تتميز بانتشار مكثف للمقاولات تتركز على المقاولة الأسرية وانتاج منظم في مناطق متخصصة في: القطاعات التقليدية مثل السلع الاستهلاكية (الملابس والأحذية والسلع الجلدية، (Magny Telmes, TAN, 2009, p. p2)

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

والمجوهرات والفضيات ومعدات البيوت (الأثاث والسيراميك والرخام والتجهيزات) ، تمثل استجابة للطلب وتشارك بشكل في الأسواق العالمية، حيث تشكل مقاولات رائدة.

الصناعات الثقيلة: مثل المواد الكيميائية الأساسية، والسيارات، وصناعة المعادن والميكانيكا الصناعية موجودة بقوة.

قطاعات التكنولوجيا الفائقة: مثل الالكترونيات وأجهزة الكمبيوتر والصيدلة، تجدر الإشارة إلى أن صناعة الغذاء له أهمية خاصة في إميليا رومانيا، وخاصة في بارما وبولونيا .

يعتبر هذا الإقليم في إيطاليا، مع ميلان من اهم المناطق في الشمال الغربي، حيث نصيب الفرد من الدخل هو واحد من أعلى المعدلات في إيطاليا وبين الأولى في أوروبا، لديها أكثر من 800000 مؤسسة وتشغل أربعة ملايين عامل.

3- الأقاليم الاربعة في ايطاليا: نركز في دراستنا على الأقاليم الأربعة أكثر انفتاحا دوليا: لومباردي ، إميليا رومانيا، فينيتو وبييمونتي. (Philippe suinen, 2014, p. p3)

- لمبردي Lombardie : المجمعات الصناعية في لومبردي: تتمثل اهمها في:

الموضة: مع الحرير في Come، وتصميم الأزياء الراقية ميلان و جوارب النايلون في Castelgoffredo .

لومباردي تحتل مكانا من الأهمية بمكان في هذا القطاع ذات القيمة المضافة العالية؛

الأثاث :يهتم بالتصاميم، ميلان معروفة دوليا في عرض التصاميم، لومباردي تعتبر كحاضنة مثالية للمشاريع والابتكارات.

المجمعات الحيوية: موجودة في ميلان في شكل استغلال المؤسسات الدوائية، الكيميائية والتكنولوجيا الحيوية تشكل شبكة المتعاملين العلمين (شركات، والمجمعات العلمية ومراكز البحوث والجامعات والمستشفيات...الخ)، وأجرت أكثر من 58٪ من التجارب السريرية.

✓ الحضائر العلمية والتكنولوجية المرجعية هي:

حضيرة العلوم Raf (www.spr.it)النشطة في مجال الطب الحيوي.

الحضيرة التكنولوجية Padano :التكنولوجيا الحيوية الغذائية (الخضراء)

- اميليا رومانيا Emilie-Romagne : اهم المجمعات الصناعية في امليا رومانيا:

التعبئة والتغليف في بولونيا : هي اساسا في مجالات التبغ والمواد الغذائية ومستحضرات التجميل نجد فيه حوالي 214 مؤسسة، تشغل أكثر من 6200موظف و 80٪ من الإنتاج يتجه نحو التصدير؛

الصناعات الزراعية في بارما :سلسة كاملة (آلات الغذاء) ، بارما أيضا المقر الدائم للوكالة الأوروبية لسلامة الأغذية ومنذ عام 2003؛

اللوجستية ذات القيمة المضافة: (اللوجستية العقد) في Piacenza، مثلا Ikea ايكيا اللوجستية تمثل اقصى شكل اللوجسيتية.

المعدات الطبية في Mirandola: تتخصص في المواد الطبية البلاستكية لغسيل الكلى ونقل الدم، وإنتاج هذه الآلات المستخدمة في مجالات محددة جدا.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

السراميك في ساسولو sassulo في مودنيا Modéne: وقد وضعت إميليا رومانيا مؤخرا شبكة من المراكز التكنولوجية، تمثل اقصى شكل للقطاعية المتخصصة في نقل التكنولوجيا والبحوث الصناعية، كما أنها تسمح للدخول بسهولة في اتصال مع مراكز أبحاث أو مختبر الجامعة، تستهدف اساسا البناء، والبيئة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتصميم والهندسة وعلوم الحياة.

- بيدمونت Le Piémont : عُرف لمدة طويل في الصناعية Fiat، نوعت بيدمونت في قطاعات التكنولوجيا العالية مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإلكترونيات، على سبيل المثال، أوليفيتي olivetti، اتصالات telecom، فودافون fodafon، أو في قطاع الطيران مع Avio، Alinia ، Microtechnica على سبيل المثال وهي قليلة.

✓ أهم المجمعات الصناعية في بيدمونت: تتمثل في:

الفضاء : يتكون من مراكز تميز النسيج الانتاجي والعلمي في بيدمونت، وعلم الفضاء يوظف 12,500 شخص ويولد مبيعاتها السنوية تبلغ حوالي 2.6 مليار يورو(www.torinopiemonteaerospace.com) ؛

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: تضم حوالي 13,000 مؤسسة اغلبها مؤسسات صغيرة ومتوسطة متخصصة في مجال الوسائط المتعددة، الأمن ونظام النقل الذكي(www.torinowireless.it) ؛

إنتاج أغلفة المطابخ: بمنطقة Omegna

✓ الحضائر العلمية الاكثر اهمية : الحضيرة الصناعية الحيوية (www.bioindustrypark.eu) :البحث بشكل رئيسي في قطاع التكنولوجيا الحيوية.

-فينتيLaVénétie: المناطق الصناعية هي الأكثر أهمية:(International Energy Agency, 2018)

النظارات (www.distrettoocchiale.it) : تضم اكثر من 1500 مؤسسة (المؤسسات كلها تقريبا في مقاطعة بلونو) تشغل حوالي 20800 عاملا ويبلغ حجم مبيعاتها 1.4مليار يورو،

البناء الحيوي (www.distrettobioedi-lizia.it) : تضم اكثر من 409 مؤسسة توظف حوالي 6300 عامل.

التكنولوجيا الدقيقة (www.venetonano-tech.it): أنشئت في عام 2003، هذه المجموعة تربط نشاطات التكنولوجيا الفائقة لتكنولوجيا االدقيقة المطبقة على المواد.

المجوهرات: في فيتشنزا vicence

الاحذية الرياضية في مونتبولون بترفيزيو treviso

نذكر أهمية ميناء مارغيرا (قرب البندقية)، والتي بالإضافة إلى قطاع البتروكيماويات التاريخية، هي محاولة لتنويع مجالات مثل الخدمات اللوجستية الميناء والطاقة وإعادة التدوير.

✓ المجمعات العلمية هي الأكثر أهمية:

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

حضيرة Vega (www.vegapark.ve.it): الحضيرة العلومية والتكنولوجية لـ Venice التي تقع في Marghera وهو متخصص في دراسة تكنولوجيا الدقيقة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاقتصاد الأخضر؛

الحضيرة العلمية في تريست (www.area.trieste.it): تعمل في قطاعات مختلفة مثل علوم الحياة والفيزياء والمواد البحثية وتكنولوجيا الدقيقة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والطاقة والبيئة.

- محاولات الجزائر لإقامة عناقيد صناعية ومجمعات: أقامت الحكومة الجزائرية روابط وهياكل الدعم تسمح للمقاولات برصد المعارف والمعلومات وتسهيل الانتقالات التكنولوجية لترقية مشاريع الابتكار في الجزائر ونذكر منها:

1-الوكالة الوطنية للحظائر التكنولوجية ANPT : مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، بالتعاون مع وزارة البحث والتعليم العالي والوكالة الوطنية للبحث والتطوير التكنولوجي، وقد أنشئت طبقا للمادة12 من القانون 01 – 18 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001، تسعى إلى تطوير التعاون مع المحيط المؤسساتي، تشجيع نمو المشاريع المبتكرة، تقديم الدعم للمقاولين، ضمان ديمومة المؤسسات المرافقة، وتأخذ ثلاث أشكال هي:

- المحضنة : وهي تتكفل بأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة في قطاع الخدمات.

- ورشة الربط: وهي هيكل دعم يتكفل بأصحاب المشروعات في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية.

-نزل المؤسسات: ويتكفل بأصحاب المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث.

أهم الحاضنات محضنة سيدي عبد الله أنشأت في ديسمبر 2009 تحت وصاية الوكالة الوطنية لترقية وتطوير الحضائر التكنولوجية، تستهدف مرحلة انطلاق لمشاريع في محيط متوجه نحو الابتكار، تكوينات ومرافقة لغاية الانطلاق، تقوم بدور وسيطي بين البنوك ووكالات الترقية(Philippe suinen, 2014) ، تأوي المحضنة، مراكز إبداع تابعة لمؤسسات ذات التكنولوجيا المتطورة مثلMicrosoft, IBM، وهذا لتقديم دورات تكنولوجية لفائدة مقاولات ناشئة ومؤسسات شريكة محلية كما تنظم الحاضنة دورات تكنولوجية ومحاضرات لفائدة مؤسسات TIC تخصص للمشاريع الاستثمارية، وذلك وفق المقاييس التي اعتمدتها الوكالة الوطنية لترقية الحظائر

تم تأسيس حاضنة أعمال سيدي عبد الله لتقديم خدماتها للمؤسسات المبتدئة وحاملي المشاريع، وذلك كما يلي:

المؤسسات المبتدئة: وذلك من خلال تقديم الدعم للمقاولات التي أنشأت منذ أقل من خمس سنوات، توفير إمكانات التنمية السريعة المتمركزة على الإبداع التكنولوجي، توفر موارد بشرية تتناسب مع مخطط تطورها، تنشط في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

حاملي المشاريع: ويتمثلون في خريجي الجامعة الجدد، الباحثين، طلبة الدكتوراه أو ما بعد الدكتوراه، الموظفين، المقاولين الخواص، الذين لديهم مشاريع إنشاء مقاولات، ومهما كانت درجة نضج المشروع بإمكانهم الاستفادة من خدمات ودعم المحضنة التكنولوجية. حيث تكون مدة احتضان حاملي المشاريع ثلاثون شهرا بهدف وضع مخطط أعمال للبحث عن التمويل الذي يمثل المرحلة النهائية للحضن حيث يقبل المشروع نهائيا في الحاضنة حسب معايير الميزة الإبداعية، درجة النضج وخاصة إمكانية تحقيق التقنية (دليل المشروع)، إمكانية تحقيق الاقتصادية (السوق المحتملة) والمالية، الوضعية القانونية لحقوق الملكية، فائدة الحضانة.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- مراكز التسهيل: هي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي أنشئت تطبيقا للمادة 13 من القانون 01 -18، هي هيئات استقبال وتوجيه ومرافقة حاملي المشاريع والمقاولين، تعمل على تنمية روح المقاولة إذ أنها تجمع بين كل من رجال الأعمال، المستثمرين والمقاولين والإدارات المركزية والمحلية ومراكز البحث وكذا مكاتب الدراسات والاستشارة ومؤسسات التكوين وكل الأقطاب الصناعية والتكنولوجية والمالية.

2-الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة CACI: يتمثل دور الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة في توفير المعلومات التجارية المتعلقة بالأسواق والمنتجات والمعلومات التقنية المتعلقة بالتطورات التكنولوجية.

3-الغرفة الجزائرية المحلية للإنتاج الصناعي CALPI: تدخل في إطار الشراكة مع دول الإتحاد الأوربي والدول المتوسطية (برنامج MEDA)، منها مهمة المرافقة لـ المؤسسة الصغيرة والمتوسطة بهدف تسهيل حصولهم على استثمارات جديدة (تكنولوجيا جديدة)

4-مبادرات خاصة لترقية المقاولة المبتكرة في الجزائر: يوجد مبادرين من المتعاملين الخواص بهدف ترقية التوجه المقاولاتي: (wedad Guechtouli, 2014, p. p15)

-الأكاديمية الجزائرية للمقاولة: أنشئت في أكتوبر 2010 تحاول من خلال نشاطات تحسيسية وأحيانا من خلال مسابقات إعطاء توضيح للشباب الجزائريين المتخرجين من الجامعة.

-الجزائرية لإطلاق المبادرة: (Algérien start up initativité) أنشأت في 2009 من خلال الشراكة بين مؤسسات جزائرية ومؤسسات رائدة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في و م أ، تنظم سنويا مسابقات أحسن مخطط أعمال، يميز حاملي المشاريع في مرحلة الانطلاق، الفائزين في المستبقة يستفدون من الاحتضان في محضنة سيدي عبد الله في الجزائر، دورات استشارة، تدريب ورأسمال للاستثمار في « sillcon vally »، في 2011 أعلن عن إنشاء رأسمال استثماري جزائري أمريكي تحت مسمى قصبة ملائكة الأعمال « casbah businesse agnels» تدخل نماذج جديدة للتمويل في الجزائر.

2. أثر المجمعات الصناعية في تبني الابتكار

- تقييم الاقتصاد الإيطالي:

أثره على منطقة لومبردي Lombardi : تعتبر لومباردي مسؤولة عن المساهمة بأكثر من 20٪ من الناتج المحلي الإجمالي لإيطاليا و 30٪ من الإنتاج الصناعي في إيطاليا، وتحقق الابتكار من خلال المؤشرات التالية:

- 27,8٪ من صادرات ايطاليا (ارتفع بـ 14,2 ٪ في 2010)
- 2800 مؤسسة كمساهم في مؤسسات اجنبية
- ميلانو، العاصمة الاقتصادية والمالية، هي أول مركز التعليم العالي في إيطاليا، تمثل 8٪ من إجمالي المؤسسات الإيطالية، حوالي 120 مؤسسة مصرفية، تقديم حاليا ميلان العاصمة المالية لإيطاليا، حوالي 80 صالون ومعرض مهني وتجاري سنويا.

أثره على منطقة إميليا رومانيا Emilie-Romagne: هي واحدة من أغنى مناطق أوروبا وإيطاليا، تاتي مباشرة بعد لومباردي، حيث تحقق الابتكار من خلال المؤشرات التالية:

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- 12,5٪ من صادرات ايطاليا (ارتفع بـ 16,1 ٪ في 2010)
- المؤسسات المبتكرة 35,5٪ من الاجمالي الوطني (الثانية بعد لومبردي)
- 17٪من براءات الاختراع
- هيكلين من المعارض الدولية في بوما و بولون

أثره على منطقة بيدمونت Le Piémont: وتساهم في تحقيق الابتكار من خلال المؤشرات التالية:

- يساهم ب 08 ٪ من الناتج الداخلي الخام
- 10,2٪ من صادرات ايطاليا (ارتفع بـ 15,9 ٪ في 2010) ، بيدمونت هي المنطقة الرابعة في إيطاليا من حيث الصادرات في ترتيب تنازلي :لومباردي، فينيتو، إميليا رومانيا وبيدمونت .(هذا الاقليم يمثل 10٪) من إجمالي الصادرات الايطالية.
- 466000 مؤسسة بتتركز خاصة في قطاعات الخدمات والتجارة.

أثره على منطقة فينيتي La Vénétie: تحقق الابتكار من خلال:

- يساهم ب 9,3 ٪ من الناتج الداخلي الخام
- 13,5٪ من صادرات ايطاليا (ارتفع بـ 16,2 ٪ في 2010)
- أكثر من 455000مؤسسة حيث قطاع الزراعة الاقوى في فينتيو والاولى في انتاج الخمور.

وهذا ما يؤكده تقرير الابتكار العالمي لسنة 2018 في مؤشر روابط الابتكار حيث تحتل ايطاليا المرتبة 31 عالميا، والمرتبة 42 في تنمية الدولة الايطالية للمجمعات الصناعية والعناقيد، والمرتبة 21 في براءات الاختراع المودعة (wedad Guechtouli, 2014, p. p12)

- تقييم الواقع الجزائري:

من خلال إحصائيات تقرير مؤشر الابتكار العالمي لسنة 2018إحتلت الجزائر المرتبة 110 من ضمن 126 دولة، وهو ترتيب متأخر جدا يعكس ضآلة المشاريع الابتكارية والمنتجات المبتكرة في الجزائر والذي يعتبر شبه معدوم، حيث يشير التقرير الى أنه لا يوجد تمويل لنشاطات البحث والتطوير من المقاولين، كما لا يوجد تمويل خارجي لهذا النشاط وهذا يعك عدم وجود هياكل تمويل خاصة بها، كما تحتل الجزائر مرتبة متأخرة في روابط الابتكار حيث التعاون البحثي بين الجامعة في المرتبة 111 وهو ما يعني ان جهود الجزائر في تبني أنظمة المجمعات الصناعية وتنمية شبكات العلاقات غير مفعلة في ارض الواقع، وهو ما يؤكده مؤشر حصول المؤسسات على شهادات ISO 9001حيث تحتل الجزائر مرتبة 111 ، وكذلك مؤشر صادرات الجزائر من التكنولوجيا الفائقة حيث كانت منعدمة وصادرات السلع المبتكرة بقيمة صفر بمرتبة 123، (Soumitra Dutta, 2013)، وهو ما يؤكد عدم وجود مؤسسات ابتكارية في الجزائر، كما لا يوجد شبكة علاقات بين المقاول والأطراف الخارجية خاصة الجامعة والمخابر.

3. دراسة ميدانية لأثر المجمعات الصناعية على تبني الابتكار

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- **مجتمع وعينة الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في كل المقاولين في الجنوب الشرقي الذين يزاولون كل النشاطات المقاولاتية وفقا لتصنيف المرصد العالمي للمقاولة مع إضافة نشاطات حساسة للتغير التكنولوجي وتمثل ميادين تكنولوجية (إعلام واتصال، برمجيات، الكترونيات...الخ)، تستهدف الدراسة المقاول المنشئ المسير للمقاولة، وتم اختيار عينة عشوائية من المقاولين وفقاً للخصائص المذكورة في مجتمع الدراسة، حيث حاولنا استهداف أكبر عدد منهم بهدف الإلمام بالظاهرة وحتى تكون النتائج دقيقة.

-**أدوات الدراسة:** تم الاعتماد في الدراسة على الاستبيان باعتباره الأنسب لهذا النوع من الدراسات حيث يمكننا من جمع أكبر قدر من المعلومات ومسح أوسع للمقاولين للإلمام بالظاهرة في فترة قصيرة، تم وضع أسئلة متنوعة بين الأسئلة المفتوحة والمغلقة في الاستبيان، وحاولنا تبسيط أسئلة الاستبيان حتى تكون مفهومة وواضح لكل المستويات.

– **دراسة وتحليل التوجه نحو الابتكار:** من خلال الدراسة الميدانية على 350 مقاول في منطقة الجنوب الشرقي، ومن خلال دراسة توجههم للابتكار، اعتمادا على مفهوم Schumpeter والتي نبينها في الجدول التالي:

جدول رقم (1): توزيع المقاولين العينة حسب توجههم للابتكار

الفرص المستهدفة	التكرار	النسب المئوية
تقديم منتجات تشابه ما يوجد في السوق (لا يوجد ابتكار)	167	%47.7
تقديم المنتجات تم التعديل فيها جزئيا (ابتكار جزئي)	135	%38.6
تقديم منتجات لم يسبق تقديما (ابتكار كلي)	48	%13.7
الإجمالي	350	100

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات برنامج spss v23

وعليه فإن المقاولات الناشئة حسب نوع درجة الابتكار هي كالاتي:

الشكل رقم(01):أنواع المقاولات المنشأة

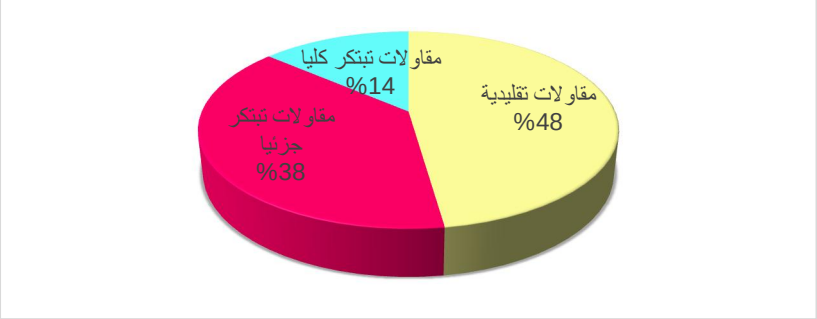

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات برنامج spss v 23 وExcel

نلاحظ من الجدول أن 37,7% من المقاولين يقدمون منتجات مستنسخة لما هو موجود في السوق وبالتالي نصنفها ضمن المقاولات التقليدية، بينما 39% قاموا بإنشاء مشاريع تعتمد على التحسين المستمر في منتجاتها، و23,3% قاموا بإنشاء مشاريع مقاولاتية تقدم منتجات لم يسبق تقديمها، نصنفها ضمن المقاولات المبتكرة، وهي تتوافق مع دراسة(Jean Jacquin 2003) في أن المقاولات المبتكرة

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

أكثر توجها نحو تحسين المنتوج وإجراءاتها منه نحو إدخال منتجات جديدة كليا، وعليه فإن التوجه العام للمقاولين الجزائريين هو إنشاء مشاريع تعتمد التحسينات الجزئية في المنتوج، هو ما يتوافق مع نتائج تقرير GEM في الجزائر حيث أغلب ما يقوم به المقاول الجزائري هو تعديلات وتحسينات في المنتجات الحالية والتي لا تتعدى كونها تحسينات في العروض التجارية، ولتحديد أثر المجمعات الصناعية في هذا التوجه سنركز على المقاولين الذين أنشأوا مقاولات مبتكرة ولهذا سنقتصر في الدراسة على 183مقاول فقط.

✓ تصنيف قطاع النشاط لمؤسسات حسب تقرير GEM: كما يوضحه الشكل أدناه:

الشكل رقم(2): توزيع المقاولات حسب قطاع النشاط

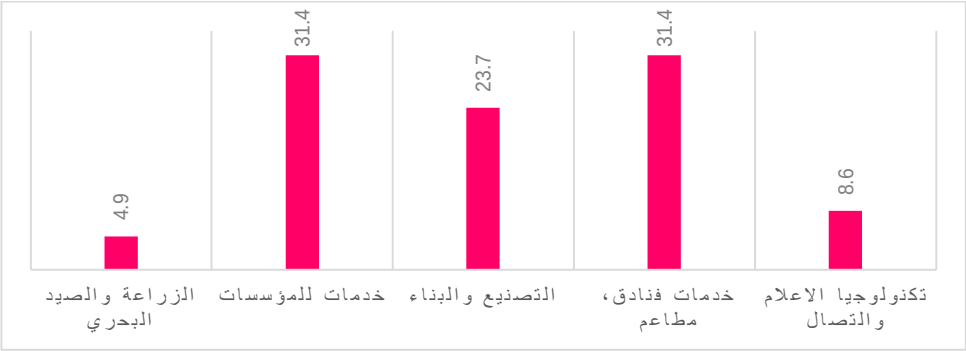

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات برنامج spss v 23 وExcel

تتركز إنشاءات المقاولين في النشاطات المتجهة للاستهلاك 33%، ونحو الخدمات 35 %، ثم النشاطات التحويلية والتي تتضمن خاصة البيع بالجملة (تجارة)، البناء والتصنيع، ثم النشاطات التي تتضمن الميادين التكنولوجية (تتضمن هندسة الطرق، إعلام واتصال برمجيات والكترونيات) 28%، وبأقل درجة نحو نشاطات تكنولوجيات الاعلام والاتصال 16%.

✓ حجم المقاولة: وفقا لعدد العمال تم تصنيفها إلى:

شكل رقم (3): توزيع مؤسسات حسب حجم المؤسسة

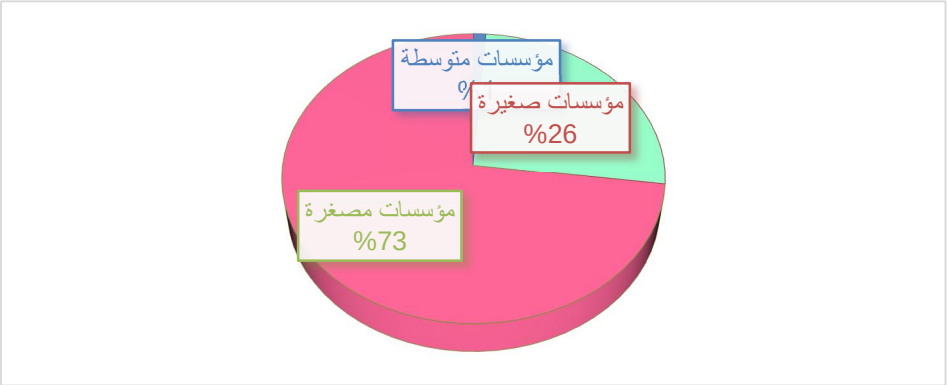

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات برنامج spss v 23 وExcel

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

أغلب المقاولات هي مؤسسات مصغرة لا يتجاوز عدد عمالها عشرة عمال بنسبة 77%ومؤسسات صغيرة بنسبة 22%ولا تتعدى المؤسسات المتوسطة 2%، ويرجع ذاك لسهولة إنشاء المؤسسات المصغرة وعدم تطلبها لتكاليف عالية أو لرأسمال كبير، كما لاحظنا أغلبها تنشأ في قطاع الخدمات، والنشاطات المتجه للاستهلاك والتي تتميز بسهولة الانشاء.

4- تحليل تأثير شبكة العلاقات للمقاول الجزائري في التوجه نحو الابتكار:

أولا- تحليل المعلومات الشخصية للمقاول الجزائري: نحاول عرض ودراسة العوامل المكونة لشخصية للمقاول الجزائري المتمثلة في البيانات التالية: الجنس، السن، المستوى التعليمي، الخبرة ومدتها، الدوافع.

1-الجنس: يتوزع المقاولين حسب الجنس كما يوضحه الجدول أدناه:

الجدول رقم(2): توزيع المقاولين حسب الجنس

الجنس	مقاولات رجال	مقاولات نسوية	الإجمالي
التكرار	92	20	112
النسب المئوية	%82,1	17,9%	100

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات برنامج spss v23 وExcel

تمثل المقاولات المنشأة من الرجال نسبة 81%، بينما تمثل المقاولات النسوية 19%، وهو ما يتوافق مع ما حدده Ayadi& al(2005) حيث المقاولون المقتنصون للفرص المقاولتية من خلال الابتكار هم رجال بأكثر من 80%، ومع تقرير المرصد العالمي للمقاولة GEM حول النشاط المقاولاتي في الجزائر، حيث مازال إنشاء المقاولة في الجزائر من اختصاص الرجال.

2-السن: يتوزع المقاولين حسب السن كما يوضحه الجدول أدناه:

الجدول رقم(3): توزيع المقاولين حسب السن

السن	18-24	25-34	35-44	45-54	55-64	الإجمالي
التكرار	6	50	43	17	5	112
النسب المئوية	5,4	44,6	30,4	15,2	%3,8	100

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات برنامج spss v23 وExcel

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن انشاء مقاولات مبتكرة هو من إختصاص الشباب حيث اغلبهم دون سن 44 بنسبة 72%، وهو ما يتوافق مع دراسة (2006Bernasconi, Filion) ودراسة **Ayadi& al**(2005)برهنت الدراسات أن الشباب المقاولون لديهم سلوك أكثر ابتكار وأكثر مخاطرة carlsson et karlsson 1970, stevens ; beyer et trice1978

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

3-المستوى التعليمي: يظهر توزيع المقاولين حسب المستوى التعليمي كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (4): توزيع المقاولين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	بدون مستوى	إبتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	دراسات عليا	الإجمالي
التكرار	2	3	15	48	34	10	112
النسب المئوية	1,8	2,7	13,4	42,9	30,4	8,9	100

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات برنامج spss v23 وExcel

نلاحظ أن أغلب المقاولين لهم مستويات تعليمية مشجعة، حيث المستوى الثانوي 42,9% والمستوى الجامعي والدراسات العليا 39,3%، مستوى المتوسط 15% والابتدائي 3% والمقاولين دون المستوى يمثل جزء ضئيل جدا، ويظهر الإختلاف مع الدراسات التي أكدت أن المقاولون المبتكرون يختلفون عن المقاولين العادين من خلال تعليمهم العالي المستوى (Bernasconi 2000)، ودراسة (Samia Hadad,2008) حيث أغلب المقاولين لديهم مستوى دراسي نامي (مستوى جامعي، ماستر، بكالوريا +2,5 سنة).

4-الخبرة: سنحاول توضيح الخبرة من خلال مدتها ومجالها فيما يلي:

الشكل رقم (5): توزيع المقاولين حسب الخبرة

الخبرة السابقة	التكرار	النسب المئوية
نعم	67	59,8
لا	45	40,2
الإجمالي	112	100

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات برنامج spss v23 وExcel

أكثر من نصف المقاولين وبنسبة 62% لهم نشاطات مقاولاتية سابقة، بينما 38% من المقاولين إنشاء المقاولة الحالية هي أول تجربة في العمل المقاولاتي، أغلب المقاولين الذين كانت لهم خبرة سابقة صرحوا أن الخبرة كانت في نفس نشاط المقاولةالحالية بنسبة 32,1 % أي الأغلبية يعرفون أفكار مشاريعهم وإنتهزوا الفرص، بينما 30,4% كانت في نشاطات مختلفة عن نشاط المقاولة الحالية، هذه النتائج تتوافق مع دراسة Fayolle (1999) Tesfaye(1997) حيث المقاولون المبتكرون ينشؤون مقاولاتهم بعد أن يكونوا قد إشتغلوا في قطاعات قريبة لنشاطهم، حيث يكتسبون كفاءاتهم وخبراتهم في الإنتاج والتكنولوجية ويمتلكون معارف جيدة على الأسواق، وبالتالي تعتبر الخبرة عاملا مشجعا للمقاول الجزائري لاقتناص الفرص المقاولاتية والتوجه للابتكار.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الشكل رقم (6): توزيع المقاولين حسب مدة الخبرة

مدة الخبرة	00	1-5	6-10	11-15	16-20	21-40	الإجمالي
التكرار	43	35	20	9	3	2	112
النسب المئوية	38,4%	31,3	17,9	8	2,7	1,8	100

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات برنامج spss v23 وExcel

نلاحظ أن أغلب المقاولين كانت خبرتهم لا تتجاوز خمسة سنوات بنسبة 31,3%، وهذا ما يؤثر على مهارات المقاول ودرجة الابتكار، بينما الخبرة التي تتجاوز عشر سنوات تمثل نسبة معتبرة 17,9%، وهذا ما لا يتوافق مع الدراسات التي تأكد أن الخبرة الطويلة التي تتجاوز عشرة سنوات في قطاع النشاط، وبالتالي يعتبر مدة الخبرة مشجعة ولكنها غير كافية للابتكار.

5- الدوافع: نحاول دراسة أهم الدوافع التي دفعت المقاول نحو إنشاء مقاولاته الحالية ولقد كانت أراء هم كالتالي:

جدول رقم (7): دوافع مقاول في الإنشاء

	عبارات المقياس	المتوسط	الإنحراف	الإتجاه	الترتيب
دوافع سلبية	الدافع هو الخروج من الفقر ومساعدة العائلة	2,1913	1,25424	دافع ضعيف	1
	الدافع هو الخروج من البطالة	2,1202	1,32050	دافع ضعيف	2
	متوسط الدوافع السلبية	2,2088	1,3822	ضعيفة	
دوافع ايجابية	الدافع هو الحرية والاستقلالية	4,0437	1,06299	دافع قوي	4
	الدافع هو الملكية الخاصة	4,0765	,90459	دافع قوي	1
	الدافع هو السلطة واتخاذ القرار	3,7158	1,13686	دافع قوي	5
	الدافع هو الاستمتاع وتحدي المخاطر	3,5574	1,17470	دافع قوي	7
	الدافع هو حل مشكلة اقتصادية واجتماعية	3,8634	1,09340	دافع قوي	3
	الدافع تحقيق ذاتي وأفكاري	4,1366	,93051	دافع قوي	2
	الدافع هو اقتناص فرصة استثمارية	3,8743	1,00030	دافع قوي	6
	متوسط الدوافع الايجابية	3,400	1,08043	قوي	

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات برنامج spss v23 وExcel

صرح أغلب المقاولين أن أهم الدوافع إنشاء المقاولة تندرج ضمن الدوافع الإيجابية، حيث أهمها دافع أن يصبح صاحب العمل والملكية الخاصة، يليها تحقيق ذاتي وأفكاري ثم حل مشكلة إقتصادية، ثم الحرية والاستقلالية بينما كان دافع تحدي المخاطر في آخر ترتيبات

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

المقاول، وتعتبر دوافع إيجابية حيث يأخذ المقاول الجزائري صورة المقاول pull حسب تصنيف shapero، تعتبر دوافع كافية وغير مشجعة لأن الدافع الأهم هو دافع المخاطرة الذي كان في أخر ترتيب دوافع المقاول، وهي نتائج تتوافق مع دراسة (Franck Lash 2010) حيث وجد أن أهم الدوافع لإنشاء المؤسسات المبتكرة هو الإستمتاع بالمقاولة والمخاطرة، الإستقلالية المهنية وتطوير المشروع وحسب دراسة(Jacquin Drouin 2010) الدافع لإنشاء المؤسسات المبتكرة هو فكرة جديدة لمنتوج أو سوق، أما الدوافع السلبية نجدها في أخر ترتيبات المقاول وبالأخص التوجه نحو البطالة ولم يكن لها تأثير قوي في توجه المقاول نحو التوجه للابتكار، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة (Franck Lash 2010) حيث وجد أن إنشاء المؤسسات المبتكرة في علاقة عكسية مع دافع البطالة، وعليه تعتبر دوافع المقاول عاملا مشجعا للتوجه نحو الابتكار.

ثانيا- المجمعات الصناعية وشبكة العلاقات للمقاول المبتكر في الجزائر: نحاول عرض ودراسة المجمعات الصناعية وشبكة العلاقات من خلال مختلف العلاقات التي يبنيها المقاول مع الاطراف الخارجية للحصول على المعلومات والتكنولوجيا ومدى ارتباطه مع برامج وهيئات الدعم الحكومي وتحليل إذا ما كانت تعتبر عاملا مشجعاً أو معيقاً للتوجه نحو الابتكار.

1- عناقيد العلاقات (شبكة العلاقات): ندرسها من خلال عرض علاقات المقاول مع أطراف خارجية للحصول على المعلومات والتكنولوجيا لتحقيق الابتكار، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (11) : شبكة العلاقات للمقاول الجزائري

شبكة العلاقات	مكتب دراسات	المقاول	مؤسسات من نفس القطاعات	المقاولة من الباطن	التعاون مع منظمات عمومية للبحث	البحث والتطوير الداخلي	علاقات تعاون مع مؤسسات غير جامعية	الإجمالي
التكرار	30	45	56	9	13	18	19	190
النسب المئوية	%15,8	%23,7	%29,5	%4,7	%6,8	%9,5	%10	100

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات برنامج spss v23 وExcel

ضمن بناء المقاول لشبكة علاقات مع محيطه الخارجي فإنها عموما تبدوا علاقات ضيقة جدا أو شبه معدومة مما توحي بانعزال المقاول عن محيطه الخارجي، إلا أنه ضمن النسب المعروضة يظهر أن أكثر ما يعتمد عليه هو التعاون مع مقاولات من نفس القطاع، ثم الاعتماد المقاول على نفسه في الابتكار ثم على مكاتب الدراسات، وبدرجة أقل البحث والتطوير الداخلي التي كانت نسبته ضئيلة 6.57% لأن اغلب المقاولين ليس ليهم وظيفة للبحث والتطوير، حيث صرح76% من المقاولين بعدم امتلاكهم لنشاط البحث والتطوير، ونؤكد ذلك من خلال أن علاقات المقاول مع مخابر البحث العلمية سواء كانت عمومية المتمثلة في الجامعة أو المخابر الخاصة تكاد تكون غير موجودة وعدم الاحتكاك بالوسائط العلمية لتبادل الخبرات والمهارات والاطلاع على آخر المعلومات الحديثة في نشاط المؤسسة وكذا الاحتكاك بالمؤسسات الكبيرة من خلال المقاولة من الباطن التي كانت النسبة العلاقة شبه معدومة بـ 2.57%، وهذا ما يؤكد أن أغلب المقاولين غير منفتحين على مكونات المحيط الخارجي، وهو ما يؤكد على عدم وجود شبكة علاقات واضحة ورسمية وقوية للمقاول مع محيطه،

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

وعليه يعتبر عامل غير مشجع للتوجه لإنشاء لاقتناص فرص المبتكرة، وهو ما يتوافق مع دراسة (Bornand Handervill 2008) حول تطبيق الابتكار في المؤسسات الجزائرية برهن أن العلاقات المؤسسات مع مراكز البحث ليس لها أثر على الابتكار، لا أثر بين المتغيرات (علاقة مع هياكل الدعم، علاقة مع الجامعة، علاقة أخرى للبحث والتطوير) وعملية الابتكار، ولا يوجد تعاون في الابتكار بين تنظيمات البحث والمؤسسات، وحسب دراسة (Franck Lach 2010) أكد أن قوة الشبكات هي المحور الأولي لحركية المؤسسات المبتكرة، حيث أهمية شبكات الابتكار، التعاون بين المؤسسات والعلاقات المكثفة مع البني التحتية كمحدد أساسي للتوجه نحو الابتكار، وفي دراسة (François Drouin 2010) 74% من المؤسسات الصغيرة الفرنسية المبتكرة في شراكة مع مؤسسات أخرى، 51% في شراكة مع مخابر البحث (الجامعة، مدارس عليا، تنظيمات بحثية)، 16%مراكز تقنية.

2-الارتباط مع هيئات الدعم: نعرض مدى ربط المقاولين لعلاقات مع برامج الدعم، ونوضحه في الشكل التالي:

الشكل رقم (6): توزيع المقاولين حسب الاستفادة من برامج الدعم

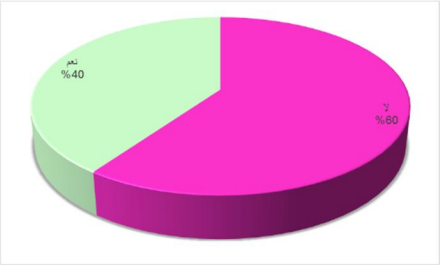

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات برنامج spss v23 وExcel

نلاحظ أن 40 % من المقاولين استفادوا من برامج الدعم حيث تعتبر نسبة ضئيلة جدا، وقد صرح هؤلاء أن أهم البرامج التي استفادوا منها هي كما يوضحه الشكل أدناه:

الشكل رقم (9): برامج الدعم التي استفاد منها المقاولون

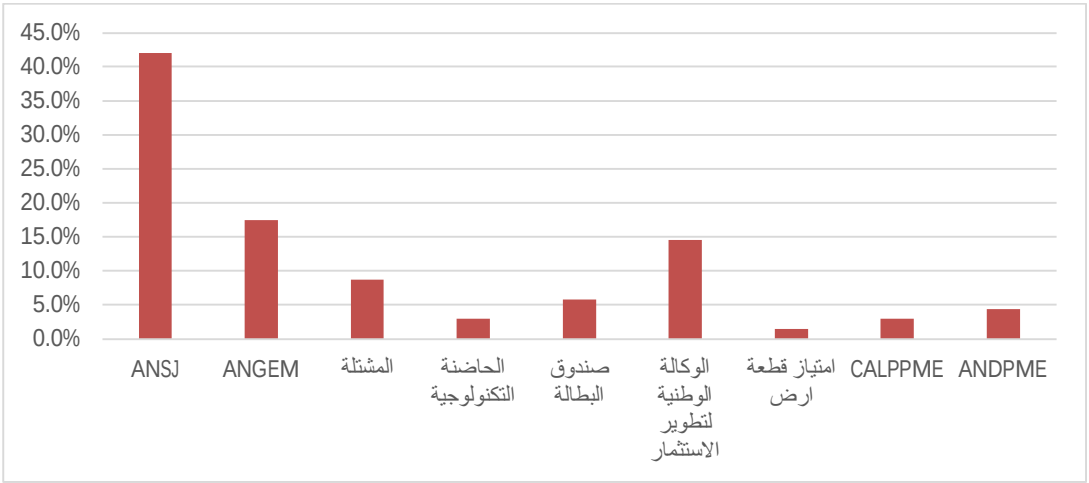

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات برنامج spss v23 وExcel

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

نلاحظ اغلب المقاولين توجهوا للوكالة الوطنية لتشغيل الشباب بنسبة 31,3%، القرض المصغر بنسبة 25%، والوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار بنسبة 12,5%، للامتيازات الفلاحية 16,7%، بينما الحاضنة التكنولوجية 2.75% ومشتلة المؤسسات بنسبة5.5 %، وهو ما يوكد ارتباط ضعيف جدا مع هيئات وبرامج الدعم الحكومية، نحاول معرفة الاسباب من خلال:

جدول رقم (10): تقييم خدمات برامج الدعم

عبارات المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه	الترتيب
الحصول على الخدمات التسيرية والمالية بسهولة	2,7679	1,04823	غير موافق	5
تقدم خدمات التمويل بالمحسوبية ولا توجد شفافية(-)	2,5000	1,07385	موافق	1
اعتبرها مضيعة للوقت وضياع للفرص الاستثمارية(-)	2,9821	1,08206	موافق	4
لم استفد بسبب الشروط التمويل القاسية والمماطلة(-)	2,8839	1,14487	موافق	3
غير مقنع بالخدمات التسيرية والمالية المقدمة (-)	2,7946	1,18655	موافق	2
المتوسط الإجمالي للفقرات	2,7857	1,10722	موافق	

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على مخرجات برنامج spss v23 وExcel

صرح أغلب المقاولين أن الخدمات المقدمة من برامج الدعم غير مشجعة وخاصة خدمات التمويل التي تقدم بدون شفافية، ولم يكن أغلبهم مقتنع بالخدمات التسييرية والمالية المقدمة لعدم ملائمتها له ولنشاطه ولعدم توافقها مع احتياجاته، وأكدوا على أن الشروط قاسية وطويلة للحصول على التمويل، وأنها تضيع الوقت والفرص المقاولاتية، وأنهم لم يحصلوا على الخدمات التسييرية والمالية بسهولة، وعليه فإن الإجراءات منح القرض والخدمات المرافقة له في برامج الدعم وخاصة في الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب والقرض المصغر هي إجراءات وخدمات تضيع الفرص المقاولاتية، وعليه تعتبر خدمات برامج الدعم معرقلة للتوجه نحو الابتكار.

5. خاتمة: من خلال ما سبق ذكره نصل الى النتائج التالية :

- يعتبر التركيز العالي للمقاولات في قطاعات ومناطق جغرافية أحد اهم مميزات النموذج الإيطالي، حيث المجمعات الصناعية تنبع من الثقافة المحلية وتطبق المعرفة الفنية من خلال التنسيق المستمر والدائم بين وحدات الانتاج في سلسلة المنتوج واحد، الذي يساهم في سهولة نقل التكنولوجية والمعرفة الفنية وتؤدي الى إنشاء قيمة مضافة مبتكرة، **وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.**
- أغلب المقاولين في عينة الدراسة يتوجهون نحو الابتكار بالاعتماد على التحسينات في المنتجات والتي لا تتعدى كونها تحسينات في العروض التجارية، وهو ما يتوافق مع نتائج تقرير المرصد العالمي للمقاولاتية GEM للنشاط المقاولاتي في الجزائر، **وبالتالي إثبات الفرضية الثانية.**
- يعتبر الرجال أكثر توجهاً نحو إنشاء المقاولات في الجزائر من النساء وهو ما يتوافق مع أغلب الدراسات.
- الشباب وخاصة في الفئة العمرية من 25 سنة إلى 44 سنة هم الأكثر توجهاً لإنشاء مقاولة حيث هم الاكثر رغبة في المغامرة والتجريب وهو ما يتوافق مع أغلب الدراسات المرجعية.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

- يعتبر المستوى التعليمي للمقاولين مشجع ولكنه غير كافي حيث 42%مستواهم ثانوي، بينما 39% فقط مستواهم جامعي، أغلب إنشاءاتهم في قطاع الخدمات والاستهلاك، وهو ما يبرر التوجه نحو التحسين في العروض التجارية فقط.
- صرح أغلب المقاولين بنسبة 62% أن لهم نشاطات مقاولاتية سابقة في مجال نشاط المؤسسة، إلا أن الخبرة التي تتجاوز 10 سنوات تمثل نسبة 17,9%، وهذا ما لا يتوافق مع الدراسات التي تأكد على الخبرة الطويلة التي تتجاوز عشرة سنوات في قطاع النشاط، وبالتالي يعتبر عامل الخبرة مشجع ولكنه غير كافي للتوجه نحو الابتكار.
- يأخذ المقاول الجزائري صورة المقاول pull حيث دوافعه لإنشاء هي الملكية الخاصة، تحقيق ذاتي وأفكاري، ثم الحرية والاستقلالية ثم دافع تحدي المخاطر، وعليه تعتبر دوافع المقاول عاملا مشجعا للتوجه نحو الابتكار.
- ضعف ارتباط المقاولين بهيئات الدعم حيث لم تتجاوز 40 %، ومن هذه الفئة لم يتجاوز التعامل مع المشتلة والحاضنة التكنولوجية مجتمعة نسبة 7%، برر ذلك المقاولين بعدم كفاءات خدماتها خاصة خدمات التمويل تقدم بدون شفافية، عدم وملاءمتها لنشاطه ولإحتياجاته، الشروط قاسية وطويلة للحصول على التمويل، وأنها تضيع الوقت والفرص المقاولاتية.
- شبكة علاقات المقاول ضيقة جدا أو شبه معدومة مما توحي بإنعزال المقاول حيث ليس لديهم شبكة علاقات مع الأطراف الخارجية، وعليه تعتبر شبكة العلاقات عاملا معيقاً للتوجه نحو الابتكار، **وبالتالي نثبت صحة الفرضية الثالثة.**
- يؤكد تقرير مؤشر الابتكار العالمي لسنة 2018 من خلال المراتب المتأخرة التي احتلتها الجزائر في اهم مؤشرات الابتكار وروابط الابتكار من خلال نتائجها على الواقع خاصة مؤشر حصول المؤسسات على شهادات ISO 9001حيث تحتل الجزائر مرتبة 111، وكذلك مؤشر صادرات التكنولوجيا الفائقة كانت منعدمة وصادرات السلع المبتكرة بقيمة صفر بمرتبة111 مما يعني عدم وجود مقاولات ابتكارية في الجزائر، كما لا تأثر شبكة علاقات المقاول في اقتناص فرص مقاولاتية مبتكرة، **وبالتالي نثبت صحة الفرضية الرابعة.**

توصيات الدراسة: من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا وبناءً على نتائج الدراسة نقترح ما يلي:

- ضرورة انخراط المقاول الجزائري في الدورات التدريبية والتعليمية لإكسابه سمات تجعله متميزا خاصة التوجه نحو المخاطرة وتبني الافكار الخلاقة وتنمي كفاءاته المقاولاتية وبالتالي يمكنه انشاء القيم المضافة التي تحدث التغير في الاقتصاد الوطني؛
- ضرورة انفتاح المقاول الجزائري وتكثيف شبكات علاقاته مع مخابر البحث العلمية الجامعية وغير الجامعية في شكل عناقيد صناعية ممنهجة لتثمين نتائج البحث ولتبادل الكفاءات والمهارات والمعارف ونقل التكنولوجيا، وضرورة الاحتكاك مع مقاولين من نفس القطاع أو قطاعات أخرى من خلال النوادي أو الدورات التعليمية واللقاءات العلمية؛
- ضرورة تفعيل علاقات المقاول مع برامج الدعم خاصة المشتلة والحاضنة التكنولوجية والاستفادة من خدماتها.
- تحسين خدمات برامج وهيئات الدعم وتسريع اجراءاتها، و تأهيل الكفاءات العاملين بها، ومنح خدمات استشارة اقتصادية وقانونية ومالية تتلائم مع المقاولين المنتهزين للفرص المقاولاتية التي تعتمد على الأفكار الجيدة المبتكرة.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

5. قائمة المراجع:

Bornard Handeville, R. (2007). les relations entre activités technologiques, innovation et croissance dans les PME algériennes, une étude empirique loasée sur un échantillon d'entopuise. Marseille, Aix-Marseille Université, france.

Bruno Lanvin Soumitra Dutta .(2013) .*the global innovation index 2013, dynamic of innovation* .Genéve :WIPO.

Djamel fellag. (2009, septembre). *vers une conceptualisation, du phénomène entrepreneurial*. Récupéré sur http://www.ecogest-nancy-metz.org: publications/1129.pdf.

François drouin, & François drouin, g. v. (s.d.). dix ans de création d'entreprises innovantes en France, une photographie inédit, OSEO, http://www.industrie.com/it/mediatheque/3/4/9/000004943.pdf.

François drouin, g. (2015). *dix ans de création d'entreprises innovantes en France*. Récupéré sur http://www.industrie.com/it/mediatheque/3/4/9/000004943.pdf.

Frenck Lash, f. l. (2005). l'influence de l'environnement socio-économique sur la création d'entreprise dans le secteur TIC. *finance contrôle stratégie*, 73-107.

Hayat keudel. (2007). *aggloration des pme et développement technologique*. Récupéré sur http://isdm.univ-tln.fr: /PDF/isdm17/isdm17_kendel.pdf

International Energy Agency .(2018) .*IEA* من، 2018 ,12 19 تاريخ الاسترداد .iea.org: https://www.iea.org/topics/renewables/

Jean jacquin, c. g. (2003). *les jeunes entreprises innovantes une priorité pour la croissance*. Récupéré sur https://www.vie-publique.fr: apport/26382

Magny Telmes, TAN. (2009). *Economie de l'Italie.* commerce international.

oxford university press .(2018) .*english oxford living dictionaries* من، 2018 ,12 19 تاريخ الاسترداد . en.oxforddictionaries.com: https://en.oxforddictionaries.com/definition/renewable_energy

Philippe suinen. (2014). *guide des actions à l'étranger pour les exportateurs Wallons 2012.* Récupéré sur http://www.awex.be/fr: /Brochures/Documents/2014-06.pdf.

samia hadad .(2013) .Création des entreprise innovantes en Tunisie Résultats d'une étude exploratoire .*Revues Revue internationale P.M.E.*44-13 ،

Sander, A. (2005, juin). les politiques de soutien à l'innovation, une approche cognitive. Strasbourgs,, université louis pasteur, france: thèse de doctorat de sciences économiques.

sans auteur. (2009). qu'est-ce que l'innovation ?, innovatchbe. p. p1. Récupéré sur http://www.laurentidesinternational.com: documents/files/LI/processus-innovation.pdf.

st-pierre, R. b. (1999). *observatoire développement économique, financement de l' innovation dans pme.* Québec: Université du Québec à Trois-Rivières.

wedad Guechtouli, m. G. (2014). l'entrepreneuriat en Algérie: quelque enjeux pour quelque réalités ? *I page business school, W O R K I N G P A P E R S E R I E S,* 150.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)